

التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى

دراسة ميدانية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية
عثمانية عبد القادر*

¹جامعة 08 ماي 1945 قالمة athamnia.abdelkadir@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/11/30 تاريخ القبول: 2023/12/29 تاريخ النشر: 2024/01/31

ملخص:

حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى، وفق مبادئ ووظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية من خلال قياس اتجاهات الأساتذة الجامعيين حول هذا الموضوع. وقد خلصت الدراسة إلى أن هذه القنوات قد غرقت بالفعل في التحيز، وأنها قد خرقت كل مبادئ ووظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية، وأنها لم تلتزم بهذه المبادئ والقواعد، وقد تنافت هنا وغابت المسؤولية الاجتماعية لهذه القنوات، وأصبحت مضللة لجمهورها وتمارس دعاية مغلوبة.

كلمات مفتاحية:التغطية الإعلامية- الحرب على غزة-نظرية المسؤولية الاجتماعية

Abstract:

In this study, we aimed to analyze the patterns in academic professors' careers on this subject in order to provide light on how Western media outlets covered the war in Gaza following "Toofan Al-Aqsa", taking into account societal principles and viewpoints. According to the study's findings, these channels have already penetrated societies where all theoretical concepts and functions as well as social responsibilities may be fulfilled. They also violate these concepts and regulations, which may lead to conflicts. The study also found that these channels' social responsibilities disappeared, that they now serve multiple audiences, and that they engage in false propaganda.

Keywords: media coverage - war on Gaza - social responsibility theory.

1. مقدمة الدراسة ومنهجها:

1.1 مقدمة:

بعد عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023 ومن ثم الحرب على غزة أظهر الإعلام الغربي عموماً و القنوات الإخبارية الغربية خصوصاً في تغطيتها لهذه الأحداث انحيازاً تاماً للرواية الاحتلال الإسرائيلي، وقد أظهرتدون أي تحفظ حقداً فدنيا اتجاه الفلسطينيين، حيث استغلت القنوات الإخبارية الغربية هذه العملية لأجل نشر وتداول قصص وأخبار ودعاية إسرائيلية كاذبة وعارية من الصدق والدقة والموضوعية، وخير مثال على ذلك إتهام المقاومة بقطع رؤوس أربعين طفلاً من المستوطنين، ثم تبين بعد ذلك أن الخبر مجرد إشاعة ودعاية إسرائيلية لا غير.

مما سبق تبين لنا أن هذه القنوات الإخبارية قد غرقت في التحيز والكذب وتشويه الحقائق، عكس ما ناضلت من أجله منذ نشأت الصحافة، حيث ناضلت من أجل حرية التعبير والرأي والحق في المعرفة الصحيحة، والالتزام بالصدق في معالجة الأخبار، وهذه هي وظائفها الحقيقية وفنظرية المسؤولية الاجتماعية، والتي ظهرت بعد مراجعات نقدية من أجل تصحيح مبادئ وقواعد النظرية الليبرالية التي غرقت في التحيز وانتهاك الحريات سواء للأفراد أو المؤسسات أو الجماعات، ولهذا فإن هوفق مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية هناك اتفاق ضمني بين هذه القنوات الإخبارية الغربية و جماهيرها تفرض على هذه القنوات أن تطرح و تتبنى و تفسر الأحداث و تشرحها لجماهيرها بصفة موضوعية و أن تلتزم الصدق، و إذا لم تفعل ذلك و لم تلتزم بهذه المبادئ و القواعد، تنافت و غابت المسؤولية الاجتماعية لهذه القنوات، و أصبحت مضللة لجماهيرها و تمارس دعاية مغلوبة.

انطلاقاً مما سبق سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على التغطية الإعلامية لبعض القنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى، من خلال قياس اتجاهات الأساتذة الجامعيين حول هذا الموضوع. ويتمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة في: **كيف غطت القنوات الإخبارية الغربية أحداث الحرب على غزة أثناء وبعد عملية طوفان الأقصى؟**

2.1 تساؤلات الدراسة:

وللإجابة على التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة وضعنا تساؤلين فرعيين :

- هل التزمت القنوات الإخبارية الغربية بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية في تغطيتها لهذه الحرب؟
 - هل حققت القنوات الاخبارية الغربية وظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية في تغطيتها لهذه الحرب؟
- 3.1. أهمية الدراسة:

يعتبر البحث في موضوع التغطية الاعلامية للإعلام الغربي للأحداث و الموضوعات التي تخص منطقتنا العربية عموماً و القضية الفلسطينية خصوصاً موضوع مهماً جداً، لما لهذه التغطية من تأثير بالغ على تكوين رأي عام عالمي و غربي بخصوص المنطقة العربية عموماً و القضية الفلسطينية على وجه خاص. خاصة أن جمع بيانات هذه الدراسة كان في فترة حساسة، أي أثناء العدوان على غزة بعد عملية طوفان الأقصى وما صاحب ذلك من تغطية إعلامية مظلمة ومفضوحة، تماهت تماماً مع الرواية الإسرائيلية دون أي تدقيق كما ذكر في مقدمة هذه الدراسة. كما تسهم الدراسة في جمع و تحليل معلومات وبيانات جديدة من المبحوثين في هذه الفترة، والتي ستفيدالدارسين والباحثين- في الحقل الإعلامي- في إبراز الدور الكبير الذي تلعبه مثل هذه الدراسات و البحوث في فضح ازدواجية المعايير التي يتسم بها الإعلام الغربي.

4.1. أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي للدراسة هو معرفة كيف غطت القنوات الإخبارية الغربية أحداث الحرب على غزة أثناء وبعد عملية طوفان الأقصى، من خلال: قياس اتجاهات الأساتذة المبحوثين في الدراسة الميدانية حول عبارات استمارة الاستبيان، التي تقيس مدى التزام القنوات الإخبارية الغربية بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية في تغطيتها لهذه الحرب، ولمعرفة أيضاً مدى تحقيق القنوات الاخبارية الغربية وظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية في تغطيتها لهذه الحرب.

، وهذا ما يساعدنا في الإجابة على إشكالية الدراسة.

5.1.نوع الدراسة و منهجها:

أي بحث يحتاج إلى منهج علمي وهو الذي يحدد مساره و طريقه ، حتى نضمن التوصل إلى نتائج موضوعية ،دقيقة و موثوقة، إذا هو المسار الموضوعي الذي يجدر بالباحث إتباعه لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها، ومعرفة أسبابها، للوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها(الصاوي، 1992، صفحة26).

وتتدرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية، التي تهدف،إلى توصيف ومعرفةكيف غطت القنوات الإخبارية الغربية أحداث الحرب على غزة أثناء وبعد عملية طوفان الأقصى.

وقد واعتمدنا واستخدمنا المنهج المسحيSurvey، باعتباره نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة، فهو قائم على تصوير الظاهرة ضمن ظروفها العادية وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن وضمن ظروفها الطبيعية(مرسلي، 2005، صفحة 289).

ولا يقتصر استخدام المنهج المسحي لمجرد الوصول إلى الحقائق حول المشكلة المدروسة، وإنما يتيح لنا أيضا إيجاد حلول لها، وهو يتيح أيضا جمع أكبر قدر ممكن من المعطيات في يسر نسبي، مع إمكانية اختبار عدد كبير من المتغيرات(ويمر و جوزيف دومنيك، 1988، صفحة 164).

وذلك لأن الدراسات و البحوث المسحية تقدم وصفا دقيقا للظواهر المتعلقة بموضوع البحث و مواقف الأفراد بقصد استخدام هذه البيانات لتحليل الأوضاع أو الممارسات القائمة وتحديد كفاءة الوضع القائم، حيث تم في هذه الدراسة إجراء مسح لعينة من الأساتذة، وذلك من خلال قياس اتجاهاتهم في الدراسة الميدانية حول عبارات استمارة الاستبيان، التي تقيس مدى التزام القنوات الإخبارية الغربية بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية في تغطيتها لهذه الحرب، ولمعرفة أيضاً مدى تحقيق القنوات الاخبارية الغربية وظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية في تغطيتها لهذه الحرب.

6.1. الدراسات السابقة:

بعد قراءتنا واطلاعنا على الدراسات السابقة المشابهة لهذا الموضوع: التغطية الإعلامية للقنواتالإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى - دراسة ميدانية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية-، وجدنا بعض الدراسات تناولت تقريبا نفس الموضوع خاصة في الشق الخاص بالتغطية الإعلامية الإخبارية للحروب السابقة على غزة، فالكثير من هذه الدراسات تناولت نماذج عن التغطية الإعلامية لقناة

الجزيرة الإخبارية أو القنوات العربية بصفة عامة، أما في دراستنا هذه قد ركزنا على التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية و بحثنا مدى التزام هذه القنوات بمبادئ ووظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية في تغطيتها لهذه الحرب، وتجدر الإشارة أيضا أن بعض الدراسات السابقة جاءت في سياق نظري عام دون خلفية تطبيقية مما يجعل هذه الدراسات لا تقدم نتائج من الميدان وتكتفي بالجانب الوصفي لا غير. وهذا ما تجنبناه في هذه الدراسة من خلال الدراسة الميدانية .

2. الجانب النظري للدراسة:

من الأنسب لأي دراسة أن تستند على نظرية محددة، الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبيا صفة العمق و الشمولية، وذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي، ومن ثم توجيه مسار البحث في الجانب التطبيقي من خلال تحديد وصياغة التساؤلات أو الفرضيات تحديدا واضحا انطلاقا من التراكم المعرفي الحاصل.

1.2 نظرية المسؤولية الاجتماعية:

بعد الدراسة و البحث والاطلاع على الكثير من نظريات الإعلام و جدنا أن أنسب نظرية لموضوعنا الذي يبحث فيالتغطية الإعلامية للقنواتالإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصىهي نظرية المسؤولية الاجتماعيةباعتبارها تركز على مبادئ و وظائف وسائل الإعلام.

برزت هذه النظرية في بعض الدول مع بداية القرن العشرين، بالضبط بعد الحرب العالمية الثانية، بعد التطور والانتعاش الملحوظ في مجال الاقتصاد والتكنولوجيات الصناعية، والذي بدوره أثر على تطور وسائل الإعلام الجماهيري وتملكها من قبل مجموعة صغيرة من الملاك، هذا الانتعاش والتغيرات التي أثرت على المجتمع بشكل عام والصحافة بشكل خاص أدت إلى تشكيل لجنة غير حكومية في الولايات المتحدة. من أجل ضبط هذه الوسائل الإعلامية حتى تمارس مهامها وفق ضوابط ومبادئ و قوانين.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن نظرية المسؤولية الاجتماعية ليست من النظريات الإعلامية المعروفة بالنماذج النظرية الإعلامية التي تحاول تفسير العلاقة بين الإعلام والجمهور من حيث التأثير. بل هي جزء مما يسمى بنظريات الإعلام الفلسفية أو فلسفة الأنظمة الإعلامية(دحماني، 2019، صفحة 83).

و يعرف الباحثون نظرية المسؤولية الاجتماعية بأنها نظرية أخلاقية تفسر وتشرح العمل الإعلامي بأنها يمكن ممارسته بحرية مطلقة دون قيود وشروط وضوابط بل هناك حرية إعلامية مسؤولة، يجب أن تحترم وتتقيد بالمبادئ والأخلاق الإنسانية النبيلة، وعلى الصحافة أن تتقيد بها وتحترمها حتى لا تتحرف عن رسالتها الأساسية وهي خدمة الصالح العام(المجيد، 2014، صفحة120).

2.2المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية:

هناك العديد من المبادئ وفق ما ذكر الباحثون نذكر البعض منها:

- الصحافة وكل وسائل الإعلام الجماهيري يجب أن تقبل وأن تنفذ التزامات معينة اتجاه المجتمع.
- يجب تنفيذ هذه الالتزامات من خلال الالتزام بالمعايير المهنية لنقل المعلومات والأخبار مثلالحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن.
- على الصحافة تجنب نشر ما يمكن أن يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية أو توجيه أية اهانة إلى الأقليات.
- على الصحافة أن تكون متعددة وتعكس تنوع الآراء وتلتزم بحق الرد.
- للمجتمع حق على الصحافة في أن تلتزم بمعايير رفيعة أثناء أدائها لوظائفها.
- على الصحافة أن تتدد بالأعمال الصحفية المنحرفة والتي تحارب الأخلاق والقيم(سليمة و شيقر نادية، 2022، صفحة 4).

3.2وظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية:

ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية في العالم لتوضيح مفهوم الحرية الإعلامية وأن الحرية ليست مطلقة، بل لا بد أن تكون لها ضوابط أي ممارسة العمل الإعلامي حسب النظرية لا بد أن يلتزم بمسؤوليات والالتزامات تجاه المجتمع، وقد عملت لجنة "هوتشنز"(سليمة و شيقر نادية، 2022، صفحة 5)على وضع مجموعة من التصورات حول وظائف الصحافة فيالمجتمع الحديث و قدمت العديد من التوصيات للحكومة والمؤسسات، ومن هذه الوظائف التي رأتللجنة أن على الصحافة القيام بها ما يلي:

- أن تلتزم بتقديم تقارير صادقة وشاملة وذكية عن الأحداث اليومية في سياق يعطي لها مغزى.
- أن تعمل الصحافة و وسائل الاعلام كممبر لتبادل التعليقات و تقبل النقد.
- أن تقدم صورة حقيقية ممثلة للجماعات المتنوعة التي يتكون منها المجتمع.
- أن تهدف إلى تحقيق أهداف المجتمع وقيمه وتوضيحها.
- أن توفر معلومات كاملة عما يجري يوميا(الحמיד، 2000، صفحة 25).

هذا ملخص لبعض المبادئ والوظائف التي من المفروض يلتزم بها الإعلام الغربي في معالجته لكل القضايا الإعلامية، سواء على المستوى المحلي أو حتى العالمي، لكن للأسف سيكتفينا لنا بعد ظهور و تحليل نتائج الدارسة الميدانية أنها مجرد حبر على ورق، و أنها مصطلحات رنانة فضفاضة يستعملها الغرب عادة لنقد الصحافة العربية أو المختلفة معه.

3. الجانب التطبيقي للدراسة:

يتناول هذا الجانب وصفا تفصيليا لمجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع وتحليل البيانات والأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل نتائج الدراسة.

1.3 مجتمع وعينة الدراسة.

بما أن هذه الدراسة هي دراسة ميدانية، فإن مجتمع الدراسة الأصلي كما هو ظاهر في إشكالية الدراسة يتمثل في الأساتذة الجامعيين. وبعد الاطلاع على حجم وخصائص مجتمع الدراسة وجدنا أن أنسب عينة يمكن الاعتماد عليها هي "العينة القصدية"، وقد بلغ عدد الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة 34 أستاذ من المتخصصين في مجال الإعلام والاتصال.

2.3 أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا على صحيفة استقصاء (استمارة الاستبيان The Questionnaire) كأداة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية، حيث قمنا بوضع مجموعة من العبارات التي تساعد الإجابة عليها في الإجابة على تساؤلات الدراسة ومن ثم الإشكالية. حيث

استخدمنا مقياس ليكرت الثلاثي الذي يعتبر أفضل أسلوب لقياس السلوكيات و الاتجاهات، استنبطه عالم النفس رينيس ليكرت، يستعمل في الاستبيانات وبخاصة في مجال الإحصاءات. ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما. وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 30 أكتوبر 2023 إلى 05 نوفمبر 2023، بحيث استخدمنا تطبيق Google forms في تصميم الاستمارة وتوزيعها بعدة طرق الكترونية عبر الانترنت، و قد استطعنا الحصول على الردود وحفظها بصيغة أداة جداول بيانات Google drive حيث جمعنا 34 استمارة مستوفاة الشروط.

3.3 نتائج الدراسة الميدانية:

تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات و النسب المئوية لأسئلة المحور الأول من الاستمارة و المتعلقة بمحور البيانات الشخصية:

الجدول رقم 01: يحدد جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	20	59%
إناث	14	41%
المجموع	34	100%

يشير الجدول رقم 01 السابق ان نسبة الأساتذة من الجنسين متقاربة و لقد تعمدنا ذلك عند جمع البيانات حتى نضمن تمثيل الجنسين في نتائج الدراسة.

الجدول رقم 02: يحدد الخبرة في مجال التدريس:

الخبرة في مجال التدريس	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	09	27%
من 5 إلى 10 سنوات	12	35%
أكثر من 10 سنوات	13	38%
المجموع	34	100%

يشير الجدول رقم 02 السابق ان نسبة الأقدمية عند الأساتذة متقاربة، كذلك ننوه هنا أننا تعمدنا ذلك عند جمع البيانات حتى نضمن تمثيل مقبول لكل الفئات من الأساتذة القدماء و حديثي التوظيف.

عنوان المقال: التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى

المحور الثاني من الاستمارة و المتعلق بالتزام القنوات الإخبارية الغربية بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية في تغطيتها للحرب على غزة:

الجدول رقم 03: التزام القنوات الإخبارية الغربية بنشر الحقائق كاملة

رقم العبارة (01)	تلتزم القنوات الإخبارية الغربية بنشر الحقائق كاملة			بنود التقييم
	موافق	محايد	معارض	
34	02	06	26	التكرارات
100%	6%	18%	76%	النسب المئوية

يشير الجدول رقم 03 السابق الذي يتضمن عبارة "تلتزم القنوات الإخبارية الغربية بنشر الحقائق كاملة" أنهم غير موافقين تماماً على هذه العبارة بنسبة 76%، وهو ما يدل على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية. وقد ثبت ذلك أثناء تغطيتهم للعدوان على غزة بحيث ركزوا فقط على عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر دون ذكر الحقيقة كاملة عن الاعتداءات و التتكيل الوحشي الذي يتعرض له الفلسطينيون منذ عقود في كامل فلسطين.

الجدول رقم 04: التزام القنوات الإخبارية الغربية بالصدق في نقل الأحداث

رقم العبارة (02)	تلتزم القنوات الإخبارية الغربية بالصدق في نقل الأحداث			بنود التقييم
	موافق	محايد	معارض	
34	04	04	26	التكرارات
100%	12%	12%	76%	النسب المئوية

يشير الجدول رقم 04 السابق الذي يتضمن عبارة "تلتزم القنوات الإخبارية الغربية بالصدق في نقل الأحداث" أنهم أيضاً غير موافقين تماماً على هذه العبارة بنسبة 76%، وهو ما يدل أيضاً على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية. وقد شهد العالم كله تلك الفضيحة، حينما بدأت مذيعة CNN بإصدار فيديوهات مفبركة لدعم الرواية الإسرائيلية، و غيرها من الصحفيين الذين تم كشفهم.

الجدول رقم 05: التزام القنوات الغربية بمناقشة الآراء و الأفكار مع كل الأطراف

رقم العبارة	تلتزم بمناقشة الآراء و الأفكار مع كل
-	-

	الأطراف			(03)
	بنود التقييم	معارض	محايد	موافق
التكرارات	20	12	02	34
النسب المئوية	59%	35%	06%	100%

يشير الجدول رقم 05 السابق الذي يتضمن عبارة "تلتزم بمناقشة الآراء و الأفكار مع كل الأطراف" أنهم أيضا غير موافقين بنسبة مقبولة على هذه العبارة بنسبة 59%، وهو ما يدل أيضاً على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية.

الجدول رقم 06: التزام القنوات الغربية بالحياد في نقلها للأحداث دون تحيز

العبارة رقم (04)	تلتزم بالحياد في نقلها للأحداث دون تحيز			رقم العبارة (04)
	بنود التقييم	معارض	محايد	موافق
التكرارات	29	05	00	34
النسب المئوية	85%	15%	00%	100%

يشير الجدول رقم 06 السابق الذي يتضمن عبارة "تلتزم بالحياد في نقلها للأحداث دون تحيز" أنهم أيضا غير موافقين تماماً على هذه العبارة بنسبة كبيرة جداً 85%، وهو ما يدل أيضاً على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية. وقد ظهر هذا جلي أثناء هذا العدوان ورأينا انحياز تام لهذه القنوات مع الرواية الإسرائيلية.

الجدول رقم 07: الالتزام بحق الرد حول هذه الأحداث

العبارة رقم (05)	تلتزم بحق الرد حول هذه الأحداث			رقم العبارة (05)
	بنود التقييم	معارض	محايد	موافق
التكرارات	26	04	04	34
النسب المئوية	76%	12%	12%	100%

يشير الجدول رقم 07 السابق الذي يتضمن عبارة "تلتزم بحق الرد حول هذه الأحداث" أنهم أيضا غير موافقين على هذه العبارة بنسبة كبيرة 76%، وهو ما يدل أيضاً على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية.

الجدول رقم 08: الاعتماد على طرفي الصراع كمصدر للمعلومات

العبارة رقم	تعتمد على طرفي الصراع كمصدر
-	-

عنوان المقال: التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى

	للمعلومات			(06)
	بنود التقييم	معارض	محايد	موافق
التكرارات	24	08	02	34
النسب المئوية	70%	24%	06%	100%

يشير الجدول رقم 08 السابق الذي يتضمن عبارة "تعتمد على طرفي الصراع كمصدر للمعلومات" أنهم أيضاً غير موافقين على هذه العبارة بنسبة كبيرة 70%، وهو ما يدل أيضاً على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية.

الجدول رقم 09: الاعتماد على مبدأ الفصل بين الخبر والرأي

رقم العبارة (07)	تفصل بين الخبر والرأي			بنود التقييم
	معارض	محايد	موافق	
التكرارات	27	05	02	34
النسب المئوية	79%	15%	06%	100%

يشير الجدول رقم 09 السابق الذي يتضمن عبارة " تفصل بين الخبر والرأي" أنهم أيضاً غير موافقين تماماً على هذه العبارة بنسبة كبيرة جداً 79%، وهو ما يدل أيضاً على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية. حيث نشاهدهم يذكرون المقاومة بالإرهاب و يؤكدون على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، مع إخفاء الجرائم المروعة التي ترتكبها بحق المدنيين.

المحور الثالث من الاستمارة و المتعلق بتحقيق القنوات الإخبارية الغربية وظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية في تغطيتها للحرب على غزة:

الجدول رقم 10: التصدي للأفكار الشوفينية والنعرات القومية، التي تهدد بالحرب على غزة

رقم العبارة (08)	تتصدى للأفكار الشوفينية والنعرات القومية، التي تهدد بالحرب على غزة.			بنود التقييم
	معارض	محايد	موافق	
التكرارات	23	09	02	34
النسب المئوية	68%	26%	06%	100%

يشير الجدول رقم 10 السابق الذي يتضمن عبارة "تتصدى للأفكار الشوفينية والنعرات القومية، التي تهدد بالحرب على غزة" أنهم أيضاً غير موافقين على هذه

العبرة بنسبة كبيرة 68%، وهو ما يدل أيضاً على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بوظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية.

الجدول رقم 11: تقديم حقائق تاريخية حقيقية عن القضية الفلسطينية

رد	تقدم حقائق تاريخية حقيقية عن القضية الفلسطينية			العبرة رقم (09)
	بنود التقييم	معارض	محايد	موافق
34	27	06	01	التكرارات
100%	79%	18%	03%	النسب المئوية

يشير الجدول رقم 11 السابق الذي يتضمن عبارة "تقدم حقائق تاريخية حقيقية عن القضية الفلسطينية" أنهم أيضاً غير موافقين على هذه العبارة بنسبة كبيرة جداً 79%، وهو ما يدل أيضاً على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بوظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية. وخير دليل على ذلك تركيز كل القنوات الإخبارية الغربية على السابع من أكتوبر (عملية طوفان الأقصى)، وحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها دون الحديث عن الاحتلال و جرائمه الممتدة لعقود طويلة بحق الشعب الفلسطيني.

الجدول رقم 12: تجنب الصور النمطية السلبية تجاه المسلمين عامة و الفلسطينيين خاصة

رد	تتجنب الصور النمطية خاصة السلبية تجاه المسلمين عامة و الفلسطينيين خاصة			العبرة رقم (10)
	بنود التقييم	معارض	محايد	موافق
34	27	04	03	التكرارات
100%	79%	12%	09%	النسب المئوية

يشير الجدول رقم 12 السابق الذي يتضمن عبارة "تتجنب الصور النمطية خاصة السلبية تجاه المسلمين عامة و الفلسطينيين خاصة" أنهم أيضاً غير موافقين على هذه العبارة بنسبة كبيرة جداً 79%، وهو ما يدل أيضاً على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بوظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية. حيث تزيف و تضلل الرأي العام الغربي، وتقدم له صور سلبية عن المسلمين و الفلسطينيين و قد أثبت ذلك آلاف الدراسات الأكاديمية.

الجدول رقم 13: ممارسة وظيفة رقابية على ما تفعله حكوماتها في هذه الحرب

رد	تمارس وظيفة رقابية على ما تفعله حكوماتها في هذه الحرب	العبرة رقم (11)

عنوان المقال: التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى

بنود التقييم	معارض	محايد	موافق
التكرارات	26	02	06
النسب المئوية	%76	%06	%18
			34

يشير الجدول رقم 13 السابق الذي يتضمن عبارة "تمارس وظيفة رقابية على ما تفعله حكوماتها في هذه الحرب" أنهم أيضاً غير موافقين على هذه العبارة بنسبة كبيرة 76%، وهو ما يدل أيضاً على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بوظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية. بل العكس رأينا كيف يوجب الإعلام الغربي الصراع من خلال نقل معلومات مضللة تشيطن المقاومة وتبرر ردت فعل الحكومات الغربية الداعمة لإسرائيل.

الجدول رقم 14: ترفض نشر ما يساعد على ارتكاب جرائم ضد المسلمين والفلسطينيين

العبارة رقم (12)	ترفض هذه القنوات نشر أو عرض كل ما يساعد على ارتكاب الجرائم ضد المسلمين عامة والفلسطينيين خاصة		
	معارض	محايد	موافق
بنود التقييم	20	10	04
التكرارات			34
النسب المئوية	%59	%29	%12
			100%

يشير الجدول رقم 14 السابق الذي يتضمن عبارة "ترفض هذه القنوات نشر أو عرض كل ما يساعد على ارتكاب الجرائم ضد المسلمين عامة والفلسطينيين خاصة" أنهم أيضاً غير موافقين على هذه العبارة بنسبة مقبولة 59%، وهو ما يدل أيضاً على أن القنوات الإخبارية الغربية حسب اتجاهات عينة الدراسة لم تلتزم بوظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية. وخير دليل على ذلك الاستقطاب الحاصل في الولايات المتحدة الأمريكية حيث قام شخص بإطلاق النار على ثلاث شبان فلسطينيين هذه الأيام.

4. الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء و البحث في التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية طوفان الأقصى - دراسة ميدانية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية. لنخلص في الأخير أنه كانت هناك تغطية منحازة تماماً للرواية الإسرائيلية و أن القنوات الإخبارية الغربية قد استعملت كل وسائل التزييف والتضليل لصالح الدعاية الإسرائيلية، كما توصلنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية، أي من خلال وجهات نظر الاساتذة المتخصصين في هذا المجال أن

هذه القنوات غرقت بالفعل في التحيز، وأنها قد خرقت كل مبادئ ووظائف نظرية المسؤولية الاجتماعية، والتي من المفروض تطرح و تتبنى و تفسر هذه الأحداث و تشرحها لجماهيرها بصفة موضوعية و أن تلتزم الصدق، ولكنها لم تفعل ولم تلتزم بهذه المبادئ و القواعد، وقد تنافت هنا وغابت المسؤولية الاجتماعية لهذه القنوات، و أصبحت مضللة لجماهيرها و تمارس دعاية مغلوطة.

مراجع الدراسة:

المؤلفات:

- محمد بن مرسلي. (2005). *مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- محمد عبد الحميد. (2000). *نظريات الاعلام: اتجاهات التأثير*. القاهرة: عالم الكتاب.
- محمد مبارك محمد الصاوي. (1992). *البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- روجر ويمر، و جوزيف دومنيك. (1988). *مناهج البحث العلمي*. (صالح خليل أبو اصبع، المترجمون) دمشق: دار صبرا.
- ليلى عبد المجيد. (2014). *تشريعات إعلامية وأخلاقيات*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

الأطروحات:

- سمير دحماني. (2019). *ضوابط الحرية والمسؤولية الاجتماعية في الممارسة الإعلامية بين النصوص القانونية والتشريعية"وسائل الاعلام المرئي في الجزائر أنموذجا*. كلية علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3. الجزائر

المدخلات:

عنوان المقال:التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية الغربية للحرب على غزة بعد عملية
طوفان الأقصى

شيقر سليمة، و شيقر نادية. (أوت, 2022). المسؤولية الاجتماعية من منظور إعلامي.
دراسة في تأصيل مفهوم الاعلام. يوم دراسي بعنوان مكانة وممارسات المسؤولية
الاجتماعية في العلوم الاجتماعية والانسانية.جامعة بسكرة، الجزائر.